132581 ـ حكم الرصيد الإضافي الذي تقدمه شركات الاتصال

السؤال

بعض شركات الاتصالات تقدم عروضاً ، وهي عبارة عن إضافة رصيد معين زيادة عما شحنه الإنسان، فإذا شحن الإنسان 10 ريالات يضيفون له 10 ريالات أخرى ، فهل يجوز ذلك ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

العلاقة بين المشترك وشركة الاتصالات هي علاقة بين بائع ومشترٍ ، والسلعة المبيعة هي خدمة الاتصال .

فما يدفعه المشتري من مال هو مقابل خدمة الاتصال ، وليست من قبيل شراء مال بمال ، ولذلك لا يشترط التساوي بين المبلغ المدفوع والرصيد المضاف للجوال .

فلا حرج أن يكون هذا الرصيد أقل من الثمن المدفوع أو أكثر ، لأن مبنى الأمر على التراضي بين المتبايعين .

وما تقدمه الشركة من رصيد إضافي على الثمن المعتاد ، يتخرج على أمرين :

1- أنه من باب التخفيض في السعر ، فما قيمته عشرون ، قد باعته الشركة بعشرة ، وهكذا .

2- أو أنه من قبيل الهبة والعطية التي تُقدَّم للمستخدم تشجيعاً له على مزيد من الشراء .

وكلا الأمرين لا حرج فيه .

والله أعلم .